

القيم التعبيرية والتشكيلية للوجه الأدمى في فن التصوير فيما بعد
الحدائثه

*Expressive Values and Human Facial fine
art photography leter modernism*

عصران عبد الفتاح عصران

قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالأقصر
جامعة جنوب الوادى

مقدمه :

يعد فن البورتريه "الصورة الشخصية" مساحة متعة تألفت بامتداد الزمن وتجاوزت الإطار
الخارجى للشخصية إلى التعبير عن الانفعالات الداخلية التى تسكن بداخل صاحب الصورة. وهذا يرجع

لحساسية الأداء وعمق التعبير. فهو يجسد حالات وآفاق وملامح من الروح والصورة إلى الشكل والمعنى. من الحزن والفرح إلى الصمت البليغ والتأمل والتفكير. ومن السخرية والمرح والشاعرية إلى الابتسام والنبيل والوقار. وهو يعكس الدهشة والشفقة وحتى الألم والرعب وعدم الرضا. والأمل والحنان والحنين. مع تلك الاختلافات اللانهائية والتباينات العديدة. وتنوع وبراء الوجه الإنساني من شخصية يعتبر الوجه الإنساني أحد مصادر الرؤية الفنية التي شغلت إهتمام الكثير من .إلى أخرى

(1) أحلام يحيى فكري- رساله ماجستير (2006_2005) — ص 12 , ص 15-

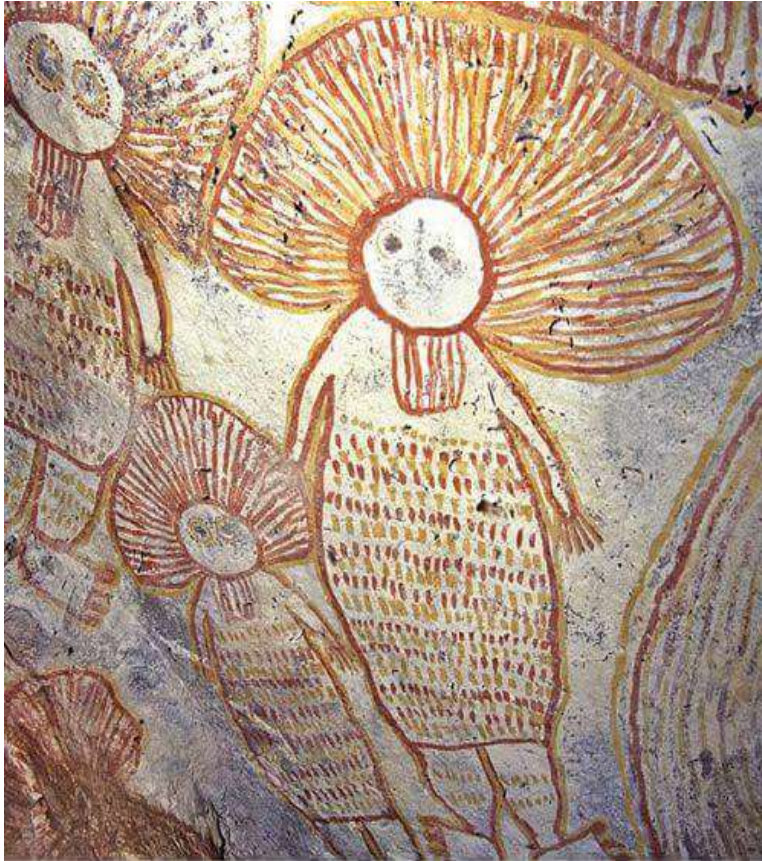
الفصل الأول

مدخل تاريخي عبر فنون حضارات الشرق والغرب

- الفن البدائي
- فنون ما قبل الأسرات في الحضارة المصرية القديمة
- فنون الحضارة المصرية القديمة
- الفن الأغريقي والروماني
- بورتريهات الفيوم
- الفن القبطي
- الفن الإسلامي

الفن البدائي

نلاحظ ان تغيرا واضحا طرأ علي الفنون بالإننتقال الي العصر الحجري القديم إلي العصر الحجري الوسيط والحديث , وذلك لأن البيئه الماديه والكيان الروحي لإنسان ما قبل التاريخ قد مر من هذا العصر بتحول بلغ من أهميته أن لا شئ سبق هذا العصر .



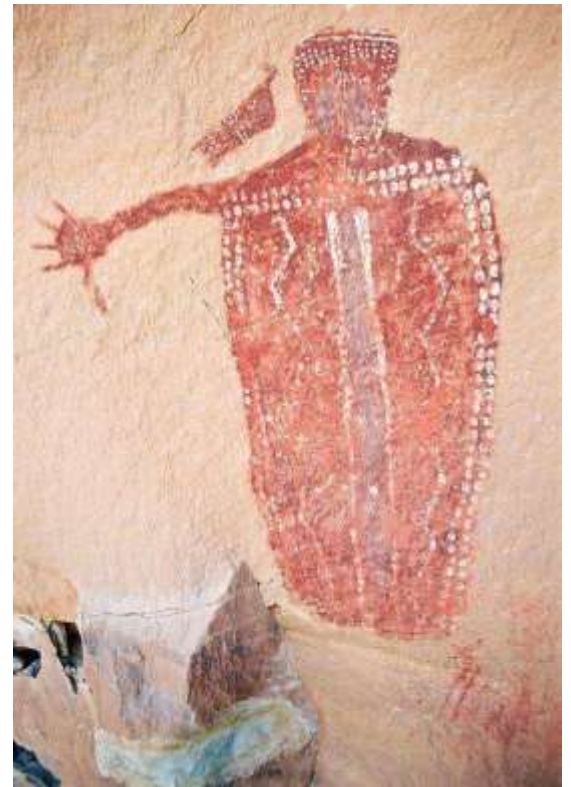
كهف لاسكو - فرنسا

جزء الثاني مكتبة الأنجلو المصرية 1996



كهف لاسكو - فرنسا

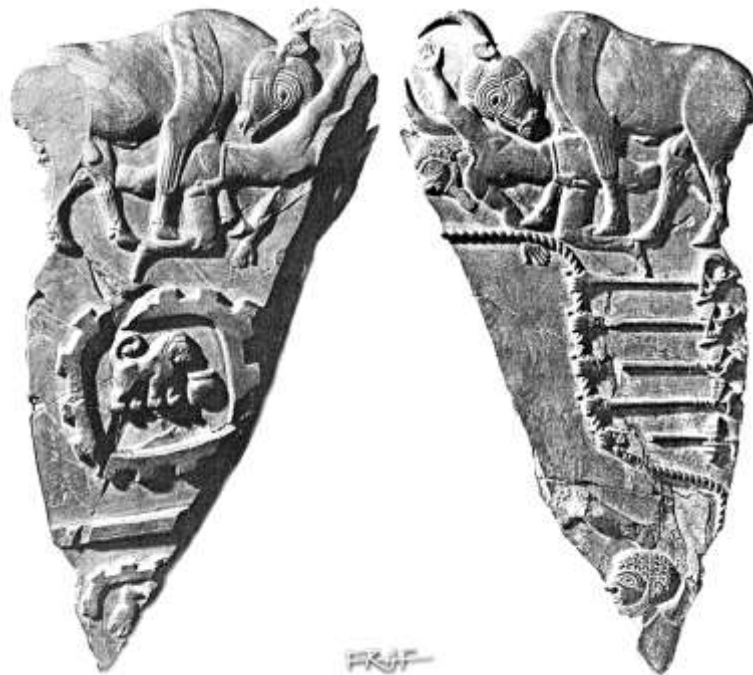




كهف "التاميرا" Altamira شمالي أسبانيا

فنون ما قبل الأسرات في الحضارة المصرية القديمة

تمتد جذور التاريخ المصري إلي حكم ما قبل حكم الأسره المصرية الفرعونية الأولي بحقب
طويلة لا نعرف علي وجه التحديد مبدأها أو مداها , وإن أمكن وضع تحديد نسبي لتطورها تبعاً
للأنماط التي ظهرت مع آثار العصور الحجرية الأولي (1)



صلاية الملك الثور – متحف اللوفر

(1) محمد عزت مصطفى: قصة الفن التشكيلي (العالم القديم) _ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنه 1996 _
ص 20

فنون الحضارة المصرية القديمة

عندما قام الفنان المصري القديم بتصوير الوجوه اختار زوايا خاصة حيث صور الوجه من الجانب (Profil) وصور العين من زاوية امامية داخل الوجه المصور في وضع جانبي , فالعين دائماً هي التي تحدد ملامح الوجه , وقام أيضاً بإبراز الأذن والفم داخل الوجه . وكان المصور المصري له تقاليده في تصوير الأشخاص ذوي المكانة الدينية , فقد كان للمعتقدات الدينية أثر كبير في حياة القدماء المصريين , ولعل أهمها اعتقاد المصري في حياة ثانية بعد الموت الذي لم يعتبره نهاية الحياة ,



راقصه



العازفات الثلاثة – مقبرة نخت طيبة

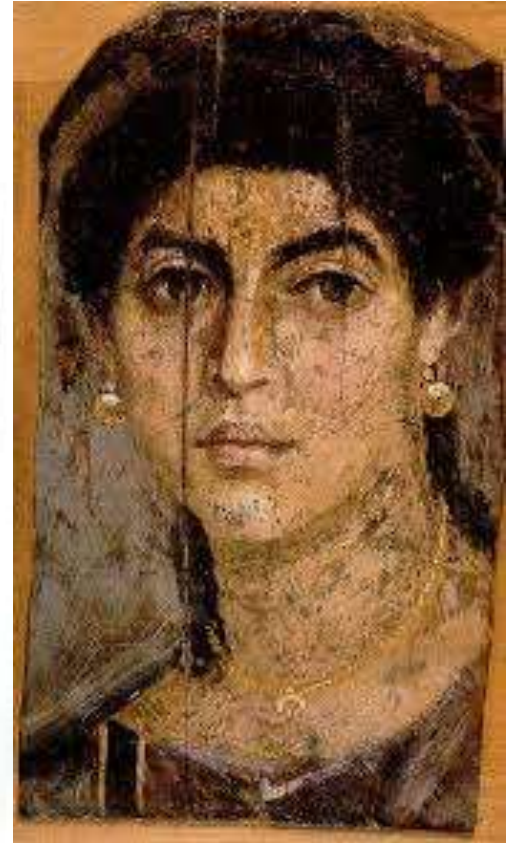
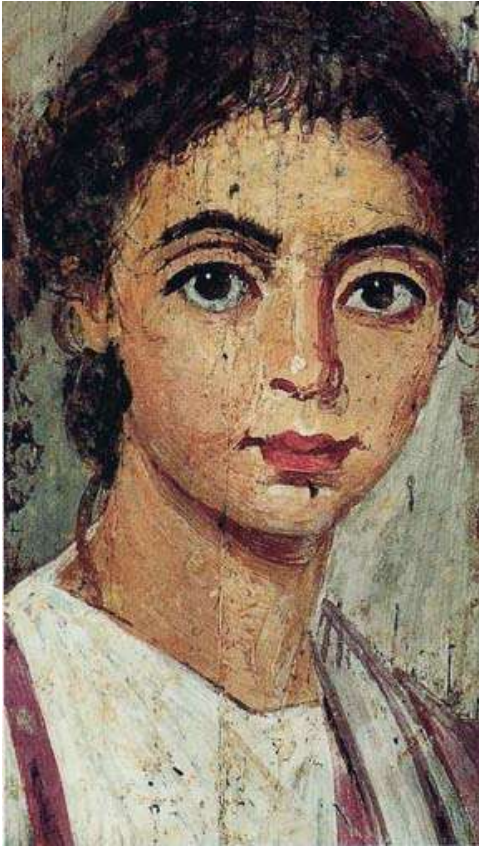


النناحات - مقبره رع موزا

مقبره مننا - مقابر النبلاء

بورتريهات الفيوم

كان التحنيط بمثابة طريقة الدفن التي يتوق إليها أي شخص , فقد تأثرت أيضاً بها معظم الفئات الأجنبية التي حضرت إلى مصر وأستقرت فيها فيما بعد, حيث التشبث بهذه الممارسات ومعتقدات الديانة المصرية المختصة بالبقاء علي قيد الحياة . (1)



بورتريهات الفيوم

(1) د. أحمد نوار – كتاب وجوه الفيوم ص 11,1

الفن القبطي

بعد أن صار الدين المسيحي دين الدولة الرسمي في مصر انتشرت الأديرة , والكنائس .
وبدین الفن القبطي في مراحه الاولي للفن الهيليني بالنصيب الأوفر , وذلك لسيادة
هذا الفن في عهد الرومان في إنحاء الإمبراطورية . وبعد مرور الزمن تطور وابتعد عن
تأثير هذا الفن وكون طابعاً فنياً خاصاً به نابعاً من الناحية الشعبية القبطية . (1)



(شكل 1) ايقونه قبطية تمثل ميلاد السيد المسيح تعود للقرن السادس محفوظة بمتحف اللوفر بفرنسا

(1) د. نعمت اسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط والعالم القديم – دار المعارف – ص 262
الفن الإسلامي

لقد كان الفن القبطي سائداً قبل الإسلام , وهو أحد أفرع الفنون المسيحية الشرقية التي تطورت من الفن الهلينيستي المتأثر بفنون الشرق , مع الخضوع لظروف البيئة المصرية وتقاليدها , ويغلب علي هذا الفن الطابع الشعبي والديني نظراً لظروف نشأته (3), وثانياً الطابع العربي والروح الإسلامية التي لم تحرم التصوير لكنها تشددت في أن يقتصر على ما ليس فيه الروح ونتج عن ذلك كله أن أصبحت الصورة ذات طابع زخرفي _ سواءً في وحداتها أو تصميمها _ لعب فيه الخيال دوراً لا يستهان به على الإطلاق . (4)



ديسقوريدس مع أحد تلاميذه الذي يعطي له النبات
كتاب خواص العقاقير

راقصتين كاملتي الملابس – العصر العباس

(3) د. حسن الباشا: فن التصوير الإسلامي في مصر _ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1994 ص20

(4) د. سعاد ماهر : كتاب الفنون الإسلامية _ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1986 ص213

Received: April 2020

Accepted: June 2020